الفصل الأول

التخطيط – مفهومة – خصائصه – أنواعه

مقدمة

أولاً: مفهوم التخطيط

ثانيًا: الأسس العامة للتخطيط

ثالثًا: مراحل التخطيط

رابعًا: خصائص التخطيط

خامساً: أنواع التخطيط

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الأول

التخطيط

مفهومة - خصائصه - أنواعه

مقدمة:

أن التخطيط يعتبر عمل إنساني قديم قدم الإنسان نفسه، وهو يزداد أهمية وضرورة يومًا بعد يوم لجميع المجتمعات المعاصرة، ونتيجة لهذه الأهمية تطورت أهدافه وأساليبه ومضامينه وتقنياته، واتسعت مجالاته حتى شملت جميع جوانب الحياة الإنسانية، فكان التخطيط التربوي أحد هذه المجالات وهو يمثل معالجة عملية لتنظيم مجرى التعليم في حركته نحو المستقبل، وذلك بوضع خطة تستند إلى مجموعة من الدراسات للنظام التربوي وما يتصل به من نظم اقتصادية واجتماعية، تتضمن مجموعة قرارات تحدد أهداف التعليم والسبل المناسبة لبلوغها بالاستخدام الأمثل للموارد المتاحة ثم بمتابعة تنفيذ تلك الخطة وتقويمها، أي أنه يساعد على رصد الاحتياجات التعليمية ويرسم الخطة للوفاء بها ضمن حدود الموارد المتاحة، منطلقًا من قاعدة تقول أن التعليم حاجة أساسية للإنسان لأنه يزوده بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات اللازمة التي تساعده على التكيف الفعال مع مجتمعة وعلى أن يحيا حياة شخصية سعيدة.

وبذلك فالتخطيط أداة الربط العضوي بين السلطة السياسية والأساس الاقتصادي للمجتمع ومن هذا السياق قد عرف (شارل بتلهايم) التخطيط على أنه العملية التي يمكنها تنظيم جميع مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتستلزم ترابطًا وتنسيقًا بين قطاعات الاقتصاد القومي مما يعني دراسته على نطاق عام وشامل للتأكد من أن المجتمع سوف ينمو بصورة منظمة ومنسقة وبأقصى سرعة

ممكنة، وذلك مع التبصر بالموارد الموجودة، وبالأحوال والظروف الاجتماعية والاقتصادية السائدة، بحيث يمكن السيطرة عليها وذلك ضمناً للنتائج المستهدفة من الخطة.

وبهذا فيعتبر التخطيط عملية من العمليات الهامة والضرورية لنجاح العمل المدرسي والتي يجب أن يعطيها مدير المدرسة الوقت والجهد اللازمين حتى تحقق المدرسة أهدافها.

فالتخطيط يمثل في جوهرة عملية منظمة واعية ووسيلة علمية منظمة ومستمرة لاختيار أفضل الحلول الممكنة للوصل إلى أهداف محددة، وبمعنى آخر هو العملية التي يتم على أساسها ترتيب أولولياتنا في إطار الإمكانيات المتاحة سواء كانت مادية أم بشرية.

وبذلك يعتبر التخطيط عنصر أساسي من عناصر الإدارة التعليمية وله أولوية على جميع عناصر الإدارة الأخرى، حيث لا يمكن تنفيذ الأعمال على خير وجه دون تخطيط لها، فالتخطيط هو مرحلة التفكير التي تسبق تنفيذ أي عمل والذي ينتهي باتخاذ القرارات المتعلقة بما يجب عمله وكيف يتم ومتى يتم، فالتخطيط سلسلة من القرارات التي تتعلق بالمستقبل، ويذكر فايلول أن التخطيط في الواقع يشمل التنبؤ بما سيكون عليه المستقبل مع الاستعداد لهذا المستقبل فالتخطيط أذن هو عمل افتراضات عما سيكون عليه الأحوال في المستقبل، ثم وضع خطة تبين الأهداف المطلوب الوصول إليها، والعناصر الواجب استخدامها (مادية وبشرية) لتحقيق الأهداف، وكيفية استخدام هذه العناصر، وخط السير والمراحل المختلفة الواجب المرور بها والوقت اللازم لتنفيذه هذه الأعمال.

وبذلك فإن التخطيط هو عملية تحديد الإطار العام للأعمال المطلوبة أو الأغراض المنشودة وكذلك الوسائل اللازمة لتنفيذها في سبل تحقيق أهداف الإدارة التعليمية، أي أن التخطيط يرتبط ارتباطاً عضويًا وموضوعيًا بالأهداف التي يتم تحديدها في ضوء الاحتياجات اللانهائية، والموارد المادية والبشرية المتاحة

والمحدودة، والأولويات التي يتم الاتفاق عليها، كذلك يعتمد التخطيط على استعراض التجارب الماضية وترجمتها في ضوء الموقف الحالي وظروفه ومتطلباته ثم التنبؤ بالمستقبل، وحتى تكون عملية التخطيط مجدية لابد من اختيار الأهداف المناسبة بدقة وانتقائها، إذ أن تحديد الأهداف بدقة هو أفضل ضمان لفاعلية الإدارة التعليمية.

أولاً: مفهوم التخطيط

إن التخطيط عملية مارستها الجماعات والمجتمعات البشرية منذ القدم بأشكال وأنماط بدائية مختلفة بحسب مقتضيات الواقع والظروف لمواجهة الكوارث والتحديات تحت مسميات التدبير، والتوقع إلى ما شبه ذلك، وكلها ممارسات لعمليات تتم في المستقبل لتجنب المخاطر ومواجهة المشكلات، وبناء على ذلك فهناك تعريفات مختلفة للتخطيط ونذكر منها ما يلي:

فهناك من عرف التخطيط بأنه وسيلة لتحقيق هدف ما بأقل جهد وبأقل كلفة وأقل وقت مقابل مردود أعلى.

وهناك من عرف أيضًا التخطيط بأنه عملية أساسية لتطوير حياة المجتمع وتوجيه هذه الحياة ودراستها على قواعد مدروسة حتى تأتي محققة لأهداف المجتمع وآماله.

كما يعرف أيضًا بأنه عملية إعداد قرارات لتنفيذها في المستقبل وتوجيهها نحو تحقيق أهداف معينة في ضوء الوسائل المتاحة وعرف كذلك بأنه الجسر الذي يربط بين الحاضر والمستقبل.

كما عرفه البعض بكونه وضع خطط مرتكزة على أنسب الأساليب التي تكفل بلوغ أهداف معينة خلال فترة زمنية على ضوء الظروف التي قد تسود مستقبلاً وبأفضل صورة ممكنة.

كما عرفه البعض بأنه اتخاذ قرار لما سيتم مستقبلاً وكيف سيتم ووقت

إتمامه، ومن سيقوم به.

فالتخطيط هو خطوات عمل معينة ومحددة مركبة وفق دراسة علمية سليمة مبنية على حقائق وتقديرات مدروسة.

وعرفه البعض أيضًا بأنه هو عملية إعداد القرارات للقيام بعمل ما في المستقبل لتحقيق أهداف معينة بوسائل ذات فعالية عالية، وأنه عملية اختيار عندما يكون هناك أكثر من بديل لأداء عمل معين.

وأنه يمكن النظر للتخطيط على أنه فن التعامل مع المستقبل، ويتضمن تصميم الأهداف وتقييمها واختيار المناسب منها وتحديد كيفية بلوغها من خلال برامج وجداول زمنية توظف على مدارها موارد معينة، وتعد الأهداف ولاسيما وإن كانت كمية، بمثابة معايير يقاس عليها الأداء الفعلي.

وهناك من عرف التخطيط في جوهرة عملية منظمة واعية ووسيلة علمية منظمة ومستمرة لاختيار أفضل الحلول الممكنة للوصول إلى أهداف محددة.

كما عرف أيضًا بأنه عملية عقلية منظمة تتخذ مجموعة قرارات وفق سلسلة من الخطوات التي تبدأ بتشخيص المشكلة واقتراح البدائل المختلفة وأنسب بديل لتحقيق أهداف معينة خلال فترة تزيد على القرنين وزادت في تطورها في الفترة منذ عام ١٩٤٥.

والتخطيط في معناه اللغوي هو إثبات لفكرة ما بالرسم أو الكتابة وجعلها تدل دلالة تامة على ما يقصد في الصورة أو الرسم.

وهناك من عرف التخطيط وفقًا للتخصص في مجالات العلوم الاجتماعية وعلوم الإدارة وعلوم الاقتصاد والاجتماع والثقافة قبل الحديث عن استخدام هذا المفهوم في مجال التربية والتعليم.

أولاً التخطيط عند رجال الاجتماع:

عرف بأنه هو العمل المنظم القائم على التفكير العلمي والبحث الاجتماعي

الذي يستهدف أحداث تغييرات اجتماعية مقصودة في هدى فلسفة اجتماعية أن أرتضاها وتبناها المجتمع بحيث يسير المجتمع في طريق مرسوم نحو غاية محددة تضمن استمراره وتماسكه وتقدمة وتمكنه من تحقيق أهدافه الاجتماعية وبحيث لا يترك التغيير الاجتماعي لعوامل الصدفة أو الخضوع والاستسلام لقوى ومؤثرات داخلية أو خارجية تعمل على تفككه أو تأخره أو ضياع آماله.

كما عرف أيضًا من وجه نظر الاجتماعيين بأن التخطيط هو عملية تجميع للقوى وتنسيق للجهود وتنظيم للنشاط الاجتماعي في إطار واحد مع تكامل الأهداف وتوحيد المواقف واستغلال الخبرات والمعلومات والمقدرات الذهنية والعملية وإمكانيات البيئة والاستفادة من تجارب الماضي ووسائل الحاضر للوصول إلى أهداف تقابل حاجات المجتمع وتحقق ارتقاء إلى حياة اجتماعية أفضل.

ثانيًا: التخطيط عند رجال الإدارة:

عرف رجال الإدارة التخطيط بأنه هو العمل الذهني الذي يسبق إصدار القرار أو هو مرحلة التفكير والتدبير التي تسبق تنفيذ أي عمل والتي تنتهي باتخاذ قرارات حول تنفيذ هذا العمل، لذلك فالتخطيط في مجال الإدارة مرحلة أولى من مراحل العملية الإدارية حيث يمثل التخطيط نقط البدء في سلسلة من العمليات الإدارية تبدأ بالتخطيط وتنتهي بالمتابعة والتقويم مرورًا على عمليات التنظيم والتوجيه والرقابة.

فالتخطيط عند رجل الإدارة هو أسلوب علمي وعملي يستهدف تحديد الأهداف وتدبير الوسائل ورسم معالم الطريق لتحقيق هذه الأهداف مستغلاً مختلف الوسائل بما في ذلك وضع القرارات أو رسم السياسات أو تجنيد الإمكانيات لوضع الأهداف موضع التنفيذ.

كما عرف التخطيط من وجه نظر الإداريين هو تحديد الأعمال أو الأنشطة

وتقدير الموارد واختيار السبل الأفضل لاستخدامها من أجل تحقيق أهداف معينة.

ثالثاً: التخطيط عند رجال الاقتصاد:

والتخطيط عند رجال الاقتصاد هو المنهج العلمي والعقلاني الذي يستهدف تحقيق أهداف اقتصادية للدولة أو المجتمع، ويتضمن ذلك حصر الموارد البشرية والمادية المتاحة والممكنة وتوجيهها بطريقة علمية مرشدة لسد احتياجات المجتمع، وبحيث يتحقق أقصى قدر ممكن من التنمية الاقتصادية ممثلاً في زيادة الإنتاج أو نصيب الفرد من الدخل القومي أو ارتفاع مستوى المعيشة في أقصر فترة ممكنة أو بأقل قدر من الكلف الاقتصادية والاجتماعية.

والتخطيط الثقافي هو العمل المنظم المرسوم سلفًا الذي يستهدف تنظيم شئون الثقافة في المجتمع، ورفع مستوى ما تقدمة المؤسسات الثقافية من كتاب أو مسرح أو سينما أو فن من خدمات أو توزيع هذه المؤسسات توزيعًا عادلاً يضمن رفع المستوى الثقافي للأفراد وتنمية تذوقهم للفن والجمال وتكوين رأي عام مستنير.

ويعرف التخطيط من وجهة نظر التربويين (خبراء اليونسكو) بأنه العملية المتصلة التي تتضمن أساليب البحث الاجتماعي ومبادئ وطرق التربية وعلوم الإدارة والاقتصاد والمالية وغايتها أن يحصل التلاميذ على تعليم كاف ذو أهداف واضحة، وعلى مراحل محددة تحديدًا تامًا بما يمكن كل فرد من الحصول على فرصة تنمية قدراته وأن يسهم إسهامًا فعالاً في تقدم بلاده الاجتماعي والثقافي والاقتصادي.

ويتضح من هذا العرض لمفاهيم التخطيط في مختلف المجالات أن التخطيط يعني مجموعة العمليات الذهنية التمهيدية القائمة على أتباع المنهج العلمي والبحث الاجتماعي وأدواته والتي تستهدف تحقيق أهداف معينة محددة وموضوعة بقصد رفع المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي أو هذه

المستويات جميعًا بما يحقق سعادة الفرد ونمو المجتمع.

أو هو المحاولة العلمية الجادة والمرشدة من الفرد أو المجتمع لاستثمار ما يتوفر لهما من موارد وطاقات لتحقيق أهداف معينة في فترة زمنية معلومة وفي ظل فلسفة اجتماعية خاصة.

ويمكن أن تستخلص من التعاريف السابقة للتخطيط نقاط رئيسية وسمات مشتركة ينطوي عليها التخطيط والتي تتمثل في الآتي:

١) يمثل أسلوب ومنهج للعمل العلمي المنظم.
٢) يتضمن وضع أهداف تتحقق مستقبلاً.
٣) هو إرادة للتغيير المحسوب.
٤) هو نظرة مستقبلية للتنبؤ بما ستكون علية الأوضاع والمتغيرات.
٥) هو استغلال أمثل للموارد والإمكانات المتاحة.
٦) التخطيط عملية مستمرة يسهل عملية صنع القرار.
٧) أن التخطيط عملية تعني في المقام الأول بحاجات يراد إشباعها ومشكلات يراد حلها.
٨) إن التخطيط يمثل مرحلة التفكير العلمي الدقيق الذي يسبق أي عمل واتخاذ القرارات الخاصة بمجموعة الأهداف الواجب تحقيقها.
٩) التخطيط عملية إدارية يعني بالتفكير قبل العمل في المستقبل كما تقتضي تحديد البدائل لمواجهة مقومات لم تكن متوقعة، وهذا بدوره يشير إلى أن التخطيط يتسم بالمرونة.
١٠) ينطوي التخطيط على فترة زمنية محددة يتم من خلالها تنفيذ الخطة، قد تكون هذه الفترة الزمنية متوسطة أو طويلة أو قصيرة الأجل.

ويرجع تعدد وتنوع تعاريف «مفاهيم التخطيط» للأسباب الآتية:

١) اختلاف التعريف باختلاف الفترة التاريخية.

٢) اختلاف الأهداف باختلاف المجتمعات.

٣) اختلاف الأساس الأيديولوجي والاقتصادي في الدول المختلفة.

٤) اختلاف المعنى باختلاف نوع وميدان التخطيط وميدانه وعمليات النشاط الاقتصادي والاجتماعي.

٥) اختلاف تخصص الباحثين وخلفياتهم الأيديولوجية والفكرية، مما أدى إلى اختلاف المعنى كما هو مبين على النحو التالي:

أ) التخطيط هو أسلوب لحل المشكلات.

ب) التخطيط هو مجموع التدابير المنظمة للتغير الاجتماعي.

كما يرجع اختلاف وتباين تعاريف ومفاهيم التخطيط إلى العوامل الآتية:

١) حداثة العهد نسبيًا بالتخطيط نظريًا وتطبيقيًا.

٢) تنوع مداخل التخطيط واستراتيجيات تنفيذه.

٣) تعدد وتداخل العمليات والإجراءات التي يتطلبها التخطيط.

٤) لا يعتبر التخطيط أسلوبًا فنيًا فقط، وإنما يمكن اعتباره شكلاً من أشكال التغير الاجتماعي ونوعًا من أنواع الإدارة الاقتصادية.

ولذلك فقد اتخذ مفهوم التخطيط المعاني التالية:

١) مجموعة من القرارات اللازمة للعمل في المستقبل.

٢) أسلوب تنظيم لعملية التنمية.

٣) اختيار للأولويات الاقتصادية.

٤) عملية لتحقيق أهداف مستقبلية.

٥) وسيلة لتوزيع الموارد المتاحة على الاستخدامات أو المتطلبات.

٦) عملية اختيار الوسائل المناسبة لتنفيذ المشروع.

وبناء على هذه التعريفات والمفاهيم للتخطيط يمكن أن نستنتج تعريف للتخطيط بحيث أن يشمل الخصائص والصفات التي وردت في التعريفات والمفاهيم

obeikandi.com

السابقة للتخطيط بما يمكننا من إيجاد تعريف مشترك يتصف بالشمول لكل المجالات والميادين التي تعتمد على التخطيط سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو التربوية أو الإدارية وهو التخطيط الشامل.

التخطيط الشامل:

ويعرف التخطيط الشامل بأنه مجموعة التدابير المعتمدة والموجهة بالقرارات والإجراءات العلمية لاستشراف المستقبل وتحقيق أهدافه من خلال الاختيارين البدائل والنماذج الاقتصادية والاجتماعية لاستغلال الموارد البشرية والطبيعية والفنية المتاحة إلى أقصى حد ممكن لإحداث التغيير المنشود.

كما يعرف التخطيط الشامل بأنه الأسلوب العلمي أو مجموعة الوسائل التي تستطيع بها الدولة أن تكشف عن وقفها الحاضر وترسم سياستها للمستقبل بحيث تحقق الاستفادة الكاملة بما لديها من موارد وإمكانيات بما يحقق الارتفاع المستمر في مستوى المعيشة لجميع المواطنين.

أو هو العملية المقصودة المبنية على أساس من الدراسة العلمية والتفكير والتدبير التي تهدف إلى الوصول إلى تحقيق أهداف تنمية معينة سبق تحقيقها في ضوء احتياجات المستقبل وإمكانيات الحاضر.

وبذلك يتضمن التعريف الشامل للتخطيط الخصائص العامة التالية:

١) استشراف المستقبل والتنبؤ باتجاهاته.
٢) الأسلوب العلمي الذي يستخدم وسائل ونماذج اقتصادية وإحصائية.
٣) مجموعة التدابير المعتمدة والموجهة بمجموعة من القرارات والإجراءات الكفيلة بتحقيق الأهداف.
٤) الاختيار بين البدائل بما يسمح باتعدام التناقض بين الأهداف والوسائل.
٥) تعبئة واستخدام الموارد الطبيعية والبشرية والفنية إلى أقصى حد ممكن.
٦) الاتسام بالواقعية والشمول والتنسيق والمرونة والاستمرارية.

٧) وجود خطة وضع التخطيط في صورة برنامج محدد.

وعليه فإن التخطيط هو مجموعة التدابير المعتمدة والموجهة بالقرارات والإجراءات العلمية لاستشراف المستقبل وتحقيق أهدافه من خلال الاختياريين البدائل والنماذج الاقتصادية والاجتماعية لاستغلال الموارد البشرية والطبيعية والفنية المتاحة إلى أقصى حد ممكن لأحداث التغير المنشود.

ثانيًا: الأسس العامة للتخطيط:

يستند التخطيط أولاً على توافر هدف معين أو جملة من الأهداف الموضوعة مسبقًا والقابلة للتطبيق، ويعرف التخطيط على أنه عملية وضع التصورات المستقبلية لما يجب تنفيذه في ضوء الإمكانات البشرية والمادية المتوفرة والتي تكفل تحقيق الأهداف الموضوعة.

ولكي يكون التخطيط عمليًا لا بد أن يستند على الأسس التالية:

١) جمع المعلومات والبيانات اللازمة عن موضوع التخطيط، وغالبًا ما تكون المعلومات ذات طبيعة كتابية بينما تكون البيانات ذات طبيعة رقمية إحصائية وتختلف البيانات والمعلومات من خطة إلى أخرى ومن ظرف إلى آخر، إلا أن التخطيط التربوي غالبًا ما يعني بالإحصاءات السكانية وإحصاءات العمالة بالإضافة إلى القوائم المالية والمادية الواجب توافرها.

٢) دراسة وتحليل المعلومات والبيانات التي تم جمعها في محاولة للاستفادة منها وتقدير ما هو مفيد منها وما هو غير مفيد وذلك تمهيدًا لوضع الخطة.

٣) المباشرة في وضع الخطة بعد استكمال جمع المعلومات والبيانات وتحليلها ووضع الخطة يعتبر النقطة المركزية من أسس التخطيط نظرًا لأهمية هذا الجانب وخصوصًا حين التنفيذ العملي.

٤) إعطاء الصفة القانونية الملائمة وذلك باتخاذ القرار المناسب بشأن تنفيذ تلك الخطة حيث إنها تبقى عميقة ودون أهمية تذكر إذا لم يتم اتخاذ القرار بشأن التنفيذ حيث تقف الخطة عند هذا الحد دون عملية إعطاء الصفة القانونية.

٥) وضع الخطة البديلة لمواجهة احتمالات إخفاق الخطة الرئيسية عن التنفيذ وتعتبر هذه الخطوة غاية في الأهمية وضرورة ملحة حين إعداد الخطط الأساسية لكي لا تصطدم بمعوقات تجعلها غير قابلة للتطبيق كليًا أو جزئيًا، وقد تكون الخطة الأساسية نفسها قابلة للتعديل والتغير حين التنفيذ وأن تتصف بالمرونة الداخلية لمواجهة احتمالات أية تغيرات قد تطرأ على سير الخطة حين التنفيذ.

ثالثًا: مراحل التخطيط :

إن التخطيط هو الخطوة التالية بعد وضع الاستراتيجية لأنه إذا كانت الاستراتيجية هي الجهد الفكري المبذول لتحديد الطريق السليم نحو الأغراض المنشودة، فإن التخطيط هو الجهد العملي الذي ينظم ويدبر من أجل الوصول إلى هذه الأغراض وتحقيقها بالإنجازات العملية الملموسة، فالتخطيط هو عملية مقصودة تهدف إلى استخدام طرق البحث العلمي في تحقيق الأهداف التي سبق تحدد في ضوء احتياجات المستقبل وإمكانيات الحاضر.

والتخطيط كوظيفة من وظائف الإدارة تزداد أهميته باعتباره جزء من نشاط الإدارة على مستوى الجهاز التعليمي وبهذا فإن للتخطيط وجود أساسي في ناحيتين.

أولاً: تخطيط للعملية الإدارية وهو ما يدخل في صميم ما يعمله الإداري من المستويات العليا (ديوان الوزارة) حتى أدنى المستويات (المدرسة) أو ننظر إليه نظرة عضوية تشير إلى وجود تخطيط إداري شامل يربط بين المستوى الإداري الأعلى بالمستوى المحلي والمستوى الإجرائي بهدف تحقيق تنسيق العمل بين

Obeikandl.com

ديوان الوزارة والمديرية التعليمية والوحدة المدرسية وإيجاد نوع من التعاون بينهم لتحقيق الأهداف العامة الموضوعة.

ثانيًا: تخطيط للعملية التعليمية ذاتها وهو ما يدخل في صميم عمل الجهاز الفني للتخطيط التربوي كوحدة من الوحدات الإدارية المتخصصة داخل تنظيم الهيكل الإداري بديوان الوزارة أو الأجهزة التعليمية الأخرى التي يتطلب العمل بها إعداد خطة تعليمية خاصة بالمباني أو خطة خاصة بالمناهج وغيرها.

والتخطيط كوظيفة من وظائف الإدارة التعليمية سواء نظرنا إليه كعملية إدارية تنظيمية أو كوظيفة فنية متخصصة على مستوى الجهاز الفني للتخطيط التعليمي لابد أن يقوم على عدة مبادئ علمية سليمة مع مراعاة المعايير الأساسية التي تقوم عليها الخطة.

فعملية التخطيط وهي عملية تذهب إلى ما وراء وما بعد عملية وضع الخطط فإنها عملية مستمرة وتأتي على مراحل متواصلة تبدأ بالتفكير وتصل إلى المتابعة.

وتتمثل مراحل التخطيط في الخطوات الستة التالية:

١- مرحلة التفكير:

وهي المرحلة الدماغية التي يحاول خلالها المخططون الجيدون استعراض الأهداف والمبررات والبرامج البديلة، وتصور المشكلات المحتملة والحلول الممكنة والنتائج القابلة للحدوث، وحتى النتائج التي لا يتوقع حدوثها وذلك بغرض وضعها في الحسبان.

٢- مرحلة التحضير:

وهي مرحلة تحريك الأفكار في صيغ محددة، وتتكون من خمس خطوات وهم:

أ) تعيين الحل المناسب والذي يمثل الحل البديل المختار.

ب) إقناع المسئولين ذوي الشأن بذلك الحل.

ج) إعلان الالتزام بذلك الحل، بنشره وتعميمه، بغرض تعريف وإشراك كافة الجهات المعنية التنفيذية والمستفيدة.

د) الحصول على الاعتمادات المالية اللازمة.

هـ) اختيار الطاقات البشرية بدقة وعناية.

٣- مرحلة (الحرث والتسميد):

وهي اتخاذ الخطوات ووضع التجهيزات الأساسية وشق المسالك ووضع المعالم وبدايات التنفيذ وتوفير الموارد الإنشائية اللازمة.

٤- مرحلة الإعداد والتسويق:

ويلزم التفكير في هذه الخطوة في وقت مبكر، حتى ولو لم يحن موعد الإنتاج والحصاد بعد.

٥- مرحلة الإنتاج وجني الثمار:

وهذه هي المرحلة التي يتطلع الناس إليها فهي مرحلة النتيجة والإثمار التي تتلو مراحل الإعداد والإنبات والاستمرار.

٦- مرحلة المتابعة:

فيلزم أن تتم المتابعة في صورة مستمرة دائبة، وتبدأ حال الانتهاء مرحلة التحضير وتبقى إلى ما بعد الإنتاج.

وعلى هذا فإن كلمة التنمية تلخص عمليات مراحل وعناصر كثيرة حيث تشمل إنماء الموارد واستغلالها الاستغلال الكفء والتجهيزات الداخلية وتهيئة الأدمغة والأيدي البشرية.

obeikandl.com

رابعًا : خصائص التخطيط :

يتميز التخطيط بعدة خصائص أهمها:

١) التخطيط أسلوب موضوعي في التفكير (تقدير مشكلة معينة واقتراح الحلول المناسبة لها).

٢) التخطيط تفكير تحليلي دينامي (عدم اتخاذ قرار دون تحليل سابق للبيانات والمعلومات ذات الصلة).

٣) التخطيط تفكير تكاملي يراعى التكامل بين عناصر العملية التربوية من حيث المدخلات والمخرجات.

٤) التخطيط يتضمن تفكيرًا اسقاطيًا (النظر للمستقبل نظرة غير أكيدة ومليئة بالاحتمالات).

٥) التخطيط يتسم بطابع الفكر التجريبي (تحليل البدائل وتجريبها لاختيار أفضلها).

٦) التخطيط نوع من التفكير المثالي (يتسم بالخيال والتخيل منطلقًا من الواقع أو الحاضر).

٧) التخطيط تفكير واضح وصريح (يضع أمامه جملة من الاحتمالات والقرارات لكل منها مبرراتها وسندها).

٨) التخطيط عملية تفكير ترتبط بالزمن (يفكر في اليوم والغد وما بعد الغد ويحدد أولويات الزمن والتوقيت).

خامساً : أنواع التخطيط :

تختلف أساليب التخطيط من ظرف لآخر ومن فلسفة لأخرى حيث يلاحظ أن التخطيط يصنف حسب الحالات المختلة من حيث:

١) الأهداف.

openkandil.com

٢) المجالات.

٣) الزمن.

٤) المبادئ.

ويقسم التخطيط من حيث الأهداف إلى تخطيط هيكلي وتخطيط وظيفي:

١- التخطيط الهيكلي:

وهو الذي يعد بغرض إحداث تغيرات جذرية في البنى الاقتصادية والاجتماعية والتربوية للدولة أو عدم الاكتفاء بالتحسينات والتغيرات الطارئة.

٢- التخطيط الوظيفي:

فيرمي إلى إدخال التغيرات والإصلاحات اللازمة في وظائف الدولة التي تؤديها في المجتمع بشكل تدريجي وليس جذري.

ومن ناحية أخرى يقسم التخطيط من حيث شمولية العمل إلى تخطيط شامل وتخطيط جزئي:-

١- التخطيط الشامل:

وهو تخطيط يتناول جميع المرافق والأنشطة العاملة في المجتمع في إطار نظرة شمولية بحيث تتأثر الأنشطة المختلفة ببعضها البعض في ظل خطة واحدة متكاملة لتشمل كل النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية.

٢- التخطيط الجزئي:

فهو الذي يتم على مستوى القطاع الواحد والنشاط الواحد في قطاعات المجتمع وأنشطته المختلفة، كالتخطيط التربوي والتخطيط الاقتصادي والتخطيط الاجتماعي كل على حدة أو قد يتناول التخطيط جزءًا معينًا في كل من هذه القطاعات.

وهناك أيضًا التخطيط الزمني الذي يقسم الخطط إلى خطط قصيرة الأجل أو

obeikandl.com

متوسطة الأجل أو طويلة الأجل.

١- التخطيط قصير الأجل:

ويتناول الخطط السنوية أو الفصلية أو الشهرية.

٢- تخطيط متوسط الأجل:

يتناول الخطط التي يتراوح تنفيذها في مدة تزيد عن السنة الواحدة ولا تتعدى السنوات الثلاث.

٣- تخطيط طويل الأجل:

ويتناول الخطة الخمسية في الغالب والتي تمتد على مدى خمس سنوات وفي بعض الأحيان تمتد إلى مدة زمنية أطول، ويعتبر التخطيط التربوي طويل الأجل الأكثر شيوعًا واستخدامًا في التخطيط التربوي.

وهناك بعض التربويين يشيرون إلى أنواع أخرى من التخطيط حسب المبادئ والقطاعات المختلفة كالتخطيط الطبيعي والتخطيط الاقتصادي والتخطيط الثقافي والتخطيط الاجتماعي.

أ) التخطيط الطبيعي Physical الذي يهدف إلى المحافظة على الموارد الطبيعية الزراعية والمعدنية والبترولية وغيرها.

ب) التخطيط الاقتصادي Economic الذي يهدف إلى رفع مستويات المعيشة وتوفير الاحتياجات الضرورية لكل المجتمع واستغلال القوى المنتجة وتوجيهها الوجه الصالحة وتوفير الاستقرار الدائم للعمال والعمل مع ضمان دخل ثابت لكل فرد، وتوزيع الدخل القومي توزيعًا تراعى فيه المساواة والعدالة.

ج) التخطيط الثقافي Cultural الذي يهدف إلى تنظيم الثقافة وتشجيع وتكوين المؤسسات العلمية والهيئات الثقافية وتوزيعها بطريقة عادلة.

د) التخطيط الاجتماعي Social ويشمل التربوي والصحي والإسكان ويهدف إلى

openkandil.com

تنمية المجتمعات المحلية والعناية بالصحة العامة ونشر الطب العلاجي والوقائي وتحقيق تكافؤ الفرص في التعليم والعناية بشئون السكان.

ويهدف إلى تنمية المجتمعات المحلية والعناية بالصحة العامة ونشر الطب العلاجي والوقائي وتحقيق تكافؤ الفرص في التعليم والعناية بشئون السكان.

وهناك تصنيف أخر لأنواع التخطيط حسب الحاجة إليه ويختلف كل نوع عن الأخر وهي:

النوع الأول: التخطيط مع بيانات:

وهو النوع الذي يسمى أو تتوفر له البيانات والإحصاءات مع توفر درجة كبيرة من الصحة والدقة لهذه البيانات والإحصاءات.

النوع الثاني: التخطيط بدون بيانات:

وهو التخطيط المسمى بالتخطيط بدون بيانات كما أطلق عليه (أستوبلر) وسماه باسم كتاب ألفة، وضع فيه خطة التنمية وهو يتناول نوعًا من التخطيط يعتبر تخطيطًا واقعيًا خصوصًا وأنه من الاستحالة بمكان التأكد من البيانات اللازمة للتخطيط.

النوع الثالث: التخطيط بلا هدف:

أطلق (لبانت) على هذا النوع من التخطيط «التخطيط بلا هدف» بل في معناه هو تخطيط من أجل التخطيط. وهذا النوع من التخطيط موجود وتستعمل فيه أساليب فنية مشكوك فيها أو يقوم على نظريات معينة واستعراض مناهج وأساليب نظرية.

النوع الرابع: التخطيط الجزئي:

وهو العملية التي تتم لمواجهة المستقبل والاستعداد له في مجال معين أو مجالات معينة بغية تنمية هذا المجال فالتخطيط الاقتصادي يستهدف تنمية

اقتصادية، والتخطيط الاجتماعي يستهدف تنمية اجتماعية، وكذلك بقية أنواع التخطيط بما فيها التخطيط التعليمي تستهدف تنمية جوانب معينة هي ما نسميها بالتخطيط الجزئي.

النوع الخامس: التخطيط الشامل:

وهو يستهدف تنمية شاملة لجميع قطاعات المجتمع وإمكانياته حيث أن جميع إمكانيات المجتمع مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بعضها ببعض، ولا يمكن تنمية قطاع منها على حساب القطاعات الأخرى، بل يجب أن تشمل التنمية كافة قطاعات المجتمع فالتنمية الاجتماعية تعتمد على التنمية الاقتصادية، وهذه تعتمد على التنمية الثقافية والتعليمية والتربوية، وعليه فإن التنمية في أي مجال يجب أن تكون ضمن إطار التنمية الشاملة.

النوع السادس: التخطيط التعليمي:

وهو ما يتعلق بالتعليم ورسم الخطط التعليمية، بل هو العملية المنظمة التي تتضمن وتجمع أساليب البحث الاجتماعي ومبادئ وطرق التربية وعلوم الإدارة والاقتصاد حيث يكون الغرض الأساسي والغاية القصوى من هذا التخطيط حصول التلاميذ على تعليم كاف ذي أهداف واضحة، ويمكن للأفراد من الحصول على فرص لتنمية قدراتهم بما يساهم في تنمية المجتمع وتقدمة.

النوع السابع: التخطيط التربوي:

حيث يختلف التخطيط التربوي عن التخطيط التعليمي، في أن التخطيط التعليمي يتعلق بالتعليم، بينما التخطيط التربوي يكون أوسع وأشمل من التخطيط التعليمي، لأنه يشمل بالإضافة إلى التعليم التربية، والتربية في معناها أشمل وأوسع من التعليم، لأن التخطيط التربوي يعني التفكير الذي يوجه التعليم ويحدد حركته ومساره، بل هو إعداد القرارات القائمة على البحث والدراسة في التعليم سواء من الداخل أو الخارج، بل يضع الخطط والمشروعات التي تتبلور وتضع

دليلاً للمعلم في عملة وحركته في المستقبل، وهذا ما نسميه بالخطة التربوية التي تسعى لتحقيق الأهداف المرجوة بأنجح الوسائل وأكثرها فعالية، مع الاستثمار الأمثل للوقت والجهد والمال وباستخدام وتحديد الوسائل واختيار أفضلها وأنجحها للوصول إلى الأهداف.

وهناك تصنيف آخر لأنواع التخطيط حسب المستوى إلى:-

أ) تخطيط على المستوى القومي: يطبق على مستوى الدولة مثل التخطيط لمحو الأمية على مستوى الدولة.

ب) تخطيط على المستوى الإقليمي: ومجال تطبيقه على الإقليم أو المحافظة، مثل وضع خطط لتحقيق التنمية البشرية أو الاقتصادية في إقليم الصعيد بمصر.

ج) التخطيط على المستوى المحلي والذي يكون مجال تطبيقه المحافظة أو الحي أو القرية مثل التخطيط لمحو الأمية بين أبناء الحي مثلاً.

وهناك تصنيف آخر حسب الأجهزة المشرفة على التخطيط إلى:-

١) تخطيط مركزي (هيئات أو وزارات مسئولة في الدولة عن التخطيط).

٢) تخطيط لا مركزي مثل وضع خطط على مستوى المصنع أو المدرسة ويستخدم لمواجهة مشكلات محلية.

غير أن اتساق نظام الأخذ بالتخطيط في العالم لم يكن معناه أتفاق دولي على تصور واحد بشأنه أو التزامها بخط واحد في ممارسته أو بلوغها مستوى واحد من الاتفاق بشأنه فقد أخذت كل دولة بالتخطيط بالصورة التي تتفق مع فلسفتها الاجتماعية والسياسية وأوضاعها وتركيبها الإداري وما إليها كما مارست كل دولة هذا التخطيط بحسب ما توافر لها من خبرة وخبراء وما بلغته من مستوى علمي وما تيسر لها من إمكانات في مجال جمع المعلومات والبحث والقياس.

فالإتحاد السوفيتي مثلاً تبنى أسلوب التخطيط الإلزامي الذي شمل كل قطاع

يفرض عليه الالتزام بما تحدده الخطة من الأهداف وذلك بحكم فلسفته الاشتراكية وسيطرة الدولة على جميع أدوات الإنتاج.

أما الولايات المتحدة الأمريكية فقد أكتفت في هذا المجال بدراسات تنبؤية في الاقتصاد والتكنولوجيا وتركت للمؤسسات ورجال الأعمال حرية التصرف لأنها تدين بمبدأ الاقتصاد الحر.

وبين الطرفين السابقين – التخطيط الإلزامي وحرية التخطيط – وجدت أنواع أخرى من التخطيط منها:-

١) التخطيط البياني indicative الذي اتبعته فرنسا فحددت بموجبة الأهداف والمرامي القومية، ثم وضعت المؤشرات إلى ما ينبغي اتخاذه لتحقيقها تاركه للمؤسسات المستقلة حرية التصرف والبادرة التلقائية.

٢) التخطيط التشجيعي أو المحفز incentive الذي تكتفي فيه الدولة بالالتجاء إلى بعض أساليب الثواب والعقاب (عن طريق الضرائب وغيرها) من أجل تحقيق مرامي الخطة وأهدافها بلا دمن أن تقوم هي بإجراءات التنفيذ.

كذلك تفاوتت الدول فيما بينها في التخطيط من حيث مركزيته أو لا مركزيته وشموله أو جزئيتة وطول مداه أو قصره وفي ضوء العرض السابق لتصنيفات التخطيط نرى أن البلاد النامية في تخطيطها للتنمية ينبغي أن تتجة إلى التخطيط البنياتي لتحدث تغيرات جوهرية في البناء الاجتماعي والظواهر والتنظيم والعلاقات الاجتماعية السائدة وأن تأخذ بالتخطيط الشامل الذي يتم على مستوى المجتمع بكل أنشطته وقطاعاته لتحدث تغييرات أساسية في كافة ميادين الحياة، كما ينبغي أن تأخذ بنظام التخطيط القومي بحيث توضع الخطط القومية على مستوى الدولة كلها.